

الأسبوع الثالث والثلاثون: حبّ الله لنا، استجابتنا

دليلنا: الشكر والامتنان

سندع تأملنا بحبّ الله لنا للأسبوع القادم، وهو الأسبوع الأخير في مسيرتنا، أمّا في هذا الأسبوع سننظر إلى الوراء، لتأمل في عمق التي حصلنا عليها طوال هذه المسيرة التي امتدت لأشهر، هذه النعمة إنّما هي نعمة واحدة: حبّ الله لنا. وعلى مدى مسيرتنا في الرياضة كان ينتظر منا استجابتنا تجاه كلّ ما يغدقه علينا من نعم. نرغب في هذا الأسبوع أن نشعر بعمق بمفاعيل هذه النعمة في حياتنا وفي داخلنا، تلك المفاعيل التي ستعكس لشعبنا مشاعر امتنانٍ لله وتسبيحٍ له على كلّ ما وهبنا إيّاه، الأمر الذي سيدفعنا لثبّ ونخدمه، في كلّ شيء، وفي كلّ يومٍ من أيام حياتنا.

تنبيه: قبل كلّ شيء، يُحسن الالتفات إلى أمرين:

1: أن نجعل الحبّ في الأفعال أكثر منه في الأقوال.

2: يقوم الحبّ على الهبة المتبادلة، أي أنّ المُحبّ يهب المحبوب ما له أو جزءًا مما له من إمكانياته، كذلك المحبوب يبادل المُحبّ. إنّ عليه، فإن كان أحدهما صاحب علم، سيهبه لمن لا يملكه، قس على هذا أنواع الكرامة والغنى، وذلك بالتبادل. (ر. ر. 230، 2).

في هذا الأسبوع، سننذكر جميع نعم الحبّ التي استقبلناها عبر هذه المسيرة. سننذكر أيضًا جميع الطرائق التي وهب الله النعمة بطريقتها، جميع الطرائق التي وهبنا فيها ذاته. نرغب أن ننموّ بمشاعر الشكر والامتنان لمفاعيل حبّ الله لنا في حياتنا، وبالأخصّ من لابنه الوحيد ليفتدينا، ونشكره أيضًا على الطرائق التي تعرّفنا من خلالها على يسوع، فأحببنا ورغبنا في الخدمة معه.

في هذا الأسبوع، نرغب في أن نفتح قلوبنا لحبّ الله غير المحدود لنا. ولنستخدم صورًا قد تُساعدنا في هذا التصرّف، قد تكون شمسة الشمس الدافئة التي تخترق شلال ماء، فننذكر كيف أنّ عطية الحياة التي يهبنا إيّاها الله تتدفّق فينا وفي جميع الخلائق ويخترقها الفياض لها. لنستخدم زوادة هذا الأسبوع، فإنّها تُساعدنا على الدخول إلى هذا التميرين الروحيّ الذي يقصد تنشيط مشاعر الامتنان ببعضٍ من التفاصيل.

ومع كلّ مرحلةٍ من مراحل امتناننا لله، نرغب أن نُعبّر عن حبّنا له. استجابتنا، وتقديمنا ذاتنا بكلّيتها بدافع الحبّ، فالحبّ هو ما يربط علاقتنا القويّة مع الله. سننقدّم في مراجعتنا لمسيرتنا لنصل إلى مرحلةٍ نعتبر فيها جميع ما نحن عليه، وما هو لنا إنّما هو نعمة من علّ. وكلّما نمونا أكثر في حرّيتنا الداخليّة، وجدنا ذواتنا تُسلم أنفسنا بالحبّ كليّةً بين يديّ الله.

طوال هذا الأسبوع، مع كلّ ما يسكننا من مشاعر امتنانٍ عميقة، سنقدّم ذواتنا لعزّة الإلهيّة، مستعنيين بصلاة القديس اطيوس دي لويولا، حتّى تُصبح كلماته كلماتنا:

يا ربّ، واقلّ حرّيتي كلّها، وذاكرتي وعقلي وإرادتي كلّها، كلّ ما هو لي، وكلّ ما هو عندي.

وهبتي ذلك، فأليك أعيد، يا ربّ. كلّ شيء لك، فتصرّف فيه بكامل مشيئتك. هبني أن أُحبّك، هبني هذه النعمة، فهذا يكفيني."

مُرافقتنا

بعض التقنيات العمليّة، التي تُساعدنا في بداية كلّ الأسبوع، والنقدّم في هذه الرياضة، وكيفية التعامل مع دليلها.

بوصلتنا: المعجزات

تأمل مُرافق كتبه أحد اليسوعيين لِيُساعدنا في رحلتنا مع الربّ.

زوّادتنا

ينصحنا القديس إغناطيوس دي لويولا بأن تُناجي ربّنا تمامًا كما يتكلّم الصديق مع صديقه، هاكم بعض الكلمات المُساعدة، سيفوا كلماتكم الشخصية بلغتكم الخاصّة في حديثكم مع الربّ.

- قراءات روحية مُرافقة

* مشاهدة لبلوغ الحبّ

- بعض الصلوات المُساعدة

تُساعدنا في بعض الأحيان صلوات غيرنا، في صياغة كلماتنا "صلواتنا" الخاصّة.

* الصلاة التمهيدية

* أسأل النعمة

ملاحظة: يمكنكم تحميل كافة الملفات المُرفقة، بصيغة بي دي أف، على الرابط أدناه، رياضة مباركة.
